الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 3572 الاثنين 18 يونيو 2012 الموافق 28 رجب 1433هـ
Monday 18 June 2012, Issue No. 3572

وصول جثمان الأمير نايف بن عبدالعزيز إلىمطار جدة

خادم الحرمين يشارك في الصلاة على ولي عهده الأمير نايف مساء أمس في مكة المكرمة
REUTERS

بعد الصلاة عليه في المسجد الحرام وحضور قادة وزعماء من مختلف أنحاء العالم

جثمان ولي العهد السعودي يوارى الثرى في مكة المكرمة

■ مكة المكرمة - رويترز

□ ووري جثمان ولي العهد السعودي، الأمير نايف بن عبدالعزيز الثرى في مكة المكرمة أمس الأحد (17 يونيو/حزيران 2012).

ووصل جثمان الأمير الراحل إلى جدة بعد يوم من وفاته حيث استقبله مجموعة من الأمراء السعوديين في مطار الملك خالد.

خادم الحرمين مع الأمير سلمان في جدة أمس (واس)

والمرشح الذي من المرجح على نطاق واسع أن يتولى المنصب هو الأمير سلمان (76 عاماً) ومثل جميع الملوك السابقين فهو أحد أبناء مؤسس السعودية الملك عبد العزيز آل سعود.

وسيصبح ولي العهد الجديد وريثاً للملك في الوقت الذي تواجه فيه المملكة العربية السعودية مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية. ورغم أن الأمير نايف تمكن كوزير للداخلية – وهو المنصب الذي تولاه طيلة 37 عاماً – من القضاء على تنظيم «القاعدة» داخل المملكة العربية السعودية فإن تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب المتمركز باليمن مصرٌ على التآمر لشن هجمات على المملكة.

وقال الأمير مشعل بن عبد الله بن تركي آل سعود لـ «رويترز إنهم يسألون الله أن يعين الملك عبد الله على اختيار الشخص الملائم الذي يمكنه تحمل أعباء هذا المنصب في هذا الوقت العصيب سواء على مستوى الأمة العربية أو الأمة الإسلامية».

واختير الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع العام الماضي. ومن غير المرجح أن يؤدي تعيين ولي عهد جديد إلى تغيير السياسة الخارجية والمحلية للملكة.

وقال روبرت جوردان الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في الرياض في الفترة بين عامي 2001 و2003 «بالتأكيد سيواصلون التركيز على العلاقة مع الولايات المتحدة وسيواصلون بذل جهود لإدارة مواردهم التبعية الوفيرة من النفط بصورة مناسبة».

ورغم أن غالبية المحللين يعتقدون أن من المحتمل على نحو كبير أن يتم اختيار سلمان ولياً للعهد فإن القرار النهائي ربما يتوقف على اجتماع هيئة البيعة السعودية الذي سيجرى عقده للتصديق على قرار الملك عبد الله. وتوفي ولي العهد السابق الأمير سلطان في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقال رئيس تحرير صحيفة «سعودي جازيت» خالد المعينا أنه سيكون هناك اجتماع يتم فيه تقرير ولي العهد المقبل. وأضاف أنه من منظور تاريخي فإن هذه العملية كانت دائماً تتم بأسلوب منهجي ومنظم. وأضاف أن الأمير سلمان مناسب للمنصب من أوجه كثيرة.

وقال مصدر قريب من العائلة الملكية «إن الأمير نايف توفي فجأة في جنيف بعدما تلقى علاجاً لمرض في الركبة. ويعتقد أنه كان يبلغ من العمر 78 عاماً».

وأظهرت لقطات تلفزيونية مجموعة من الأمراء منهم الأمير سلمان والأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة وقد تجمعوا على المدرج لمرافقة جثمان الأمير نايف إلى سيارة إسعاف. ونعت صحف أمس الأمير نايف في صدر صفحاتها. وسيطر اللونان الأبيض والأسود بالكامل على أولى صفحات صحيفة «الجزيرة» وتضمنت صوراً للملك وولي العهد الراحل. في حين نشرت صحيفة (سعودي جازيت) التي تصدر بالإنجليزية صورة للأمير نايف وبجوارها عنوان «إنا لله وإنا إليه راجعون».

أوباما يشيد بولي العهد السعودي لإنقاذ حياة سعوديين وأميركيين

■ واشنطن - د ب أ

□ أشاد الرئيس الأميركي، باراك أوباما أمس الأول (السبت) بولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز الذي وافته المنية في وقت سابق، قائلاً إن قيادته القوية ضد الإرهاب أنقذت «عدداً لا حصر له من الأميركيين والسعوديين».

وقال أوباما إنه سمع عن وفاة نايف «بأسف شديد» وأثنى على تفانيه من أجل تحقيق الأمن ليس فقط في المملكة العربية السعودية ولكن في المنطقة أيضاً.

وأضاف الرئيس الأميركي في بيان «تحت قيادته، طورت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية شراكة قوية وفعالة في مجال مكافحة الإرهاب، وهي الشراكة التي أنقذت حياة عدد لا حصر له من الأميركيين والسعوديين».

الصحف السعودية تتشح بالسواد وتذكر مناقب الفقيد

■ الوسط - محرر جسور

□ اتشحت الصحف السعودية بالسواد وصور الفقيد ولي العهد الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود الذي رحل إلى جوار ربه أمس الأول (السبت).

ففي صحيفة «الرياض» كتب تركي السديري قائلاً: «كل فقيد يغادر دنياه هو فقيد بيته أو أسرته أو إدارات مسئوليته... نايف بن عبدالعزيز – رحمه الله – هو فقيد مجتمعه... بل هو فقيد عالمه العربي وعالمه الإسلامي بخصوصيات تميّز عقلي وكفاءة أداء مسئوليات وصيانة حياة مجتمع بكامله... وبهذا فهو يرقى... على مستوى العالم... إلى نموذج فريد امتازت به شخصيته عند القياس إلى مستويات الأمن عالمياً».

وأضاف السديري: «الرجل النزيه بمثالية فريدة في حياته الخاصة هو رجل فريد الحضور في كفاءة مسئولياته داخل مجتمع مستهدف بشراسة متناهية ضد الأمن العام من ناحية وضد سلامة السلوك من ناحية أخرى... وندرك جيداً أن جغرافية المملكة في امتداد الصحارى وتباعد المسافات بين مدينة وأخرى يجعل مسئولية سيطرة الأمن مهمة شاقة، وقد تتوفر في مكان وتتضاءل في أمكنة أخرى، يضاف إلى ذلك تباين مستويات الوعي في إدراك خصوصيات الأوضاع والمفاهيم مما يجعل القدرة على شمول الأمن من ناحية وكبح تعدّد أساليب تهريب المخدرات مهمة ليست بالسهلة، بل كثيراً ما نجد أن العديد من دول العالم الثالث – وليس العالم العربي فقط – تحرص على أن توجد مظاهر أمن في مدنها الكبيرة ثم لا تعطي لتجاوزات التحذير أهمية مماثلة».

واستذكر مناقب الفقيد وخصوصاً في مواجهة التطرف: «إذا قلنا إن المملكة قد استهدفت بأساليب عدوانية متعددة أساليب الإجرام بما لم يحدث في أي دولة أخرى؛ فسنقول بالشواهد التاريخية إن فقيدنا العظيم قد ألزم نظام القاعدة بهزائم جعلها تتوزع خارج الحدود بعد أن فشلت في أن يكون لها حضور إجرام في الداخل... حضور إجرام حاولت أن يكون في جامعة أو مكتب عمل أو إدارة تجارة أو تجمع زبائن مقهى... نايف بن عبدالعزيز بجزالة وعيه وكفاءة مواطنته وبسالة إخلاصه هو الذي ألحق بـ «القاعدة» ما تورطت به من هزائم رغم محاولتها تدمير وزارة الداخلية، ثم محاولة اغتيال مسئول نبيل وهو اليد اليمنى لوالده... محمد بن نايف... ولم يكن – رحمه الله – يكتفي بانتصار المواجهة، ولكنه أسس ونشر لجان المناصحة رغبة في ألا يؤخذ أي شاب غررت به «القاعدة» نحو التجريم على أمل أن توضح له المناصحة الخلل الديني الإجرامي الذي مارسته «القاعدة»... وفعلاً عاد كثيرون إلى الصواب».

وفي صحيفة «الجزيرة» السعودية أكدت الكاتبة، ثريا العريض «أن الخبر المؤلم جاء مفاجئاً للجميع رغم علمنا أنه كان مسافراً في رحلة علاجية وطمأنونا عليه وتابعنا عن بعد مواصلته نشاطه وهو بعيد في جنيف. وسرعان ما طارت أنباء الحزن إلى كل الأصقاع.

وأضافت: «الكل يعرفه عن بعد كوزير الداخلية الحازم الصارم وقلة يعرفونه عن قرب إنساناً يعيش كل انفعالات الإنسان وجدانياً وروحياً وعاطفياً؛ في آخر رحلة دعتني فيها سمو الأميرة جواهر بنت نايف لمرافقتها إلى الرياض لحضور مناسبة خاصة؛ وترافقنا في السفر جواً قالت تذكره بحنو هائل: أول ما سأفعل أن أمر لأسلم على الوالد وأطمئنه على عالمي الحميم. هكذا كان الرجل المشغول بأوضاع البلاد متواصلاً أيضاً مع أوضاع القريبين منه. وله عند القريبين والبعيدين هيبة واحترام».

الصحف السعودية تستعرض مآثر الأمير الراحل